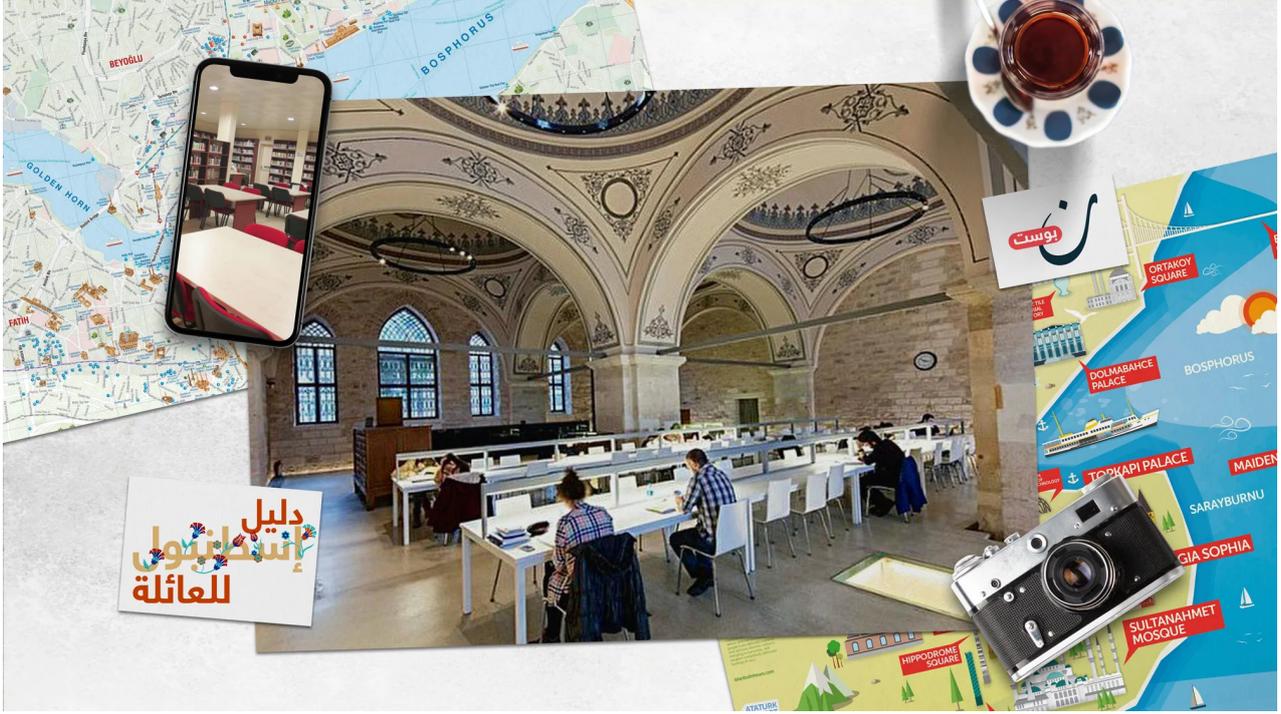


## نزهة العقل والروح.. أبرز مكتبات إسطنبول لك ولعائلتك



تتنوع المكتبات بشكل عام بين المراكز المتخصصة في بيع القصص وتنظيم أنشطة الأطفال، والمكتبات الكبيرة الملحقة بها أقسام للأطفال. في إسطنبول نجد مكتبات الأطفال التابعة للبلديات، والتي توفر الكتب وأنشطة مرافقة مجانًا للزوار وأعضاء المكتبة، بينما نجد أيضًا نمطًا آخر من المكتبات الخاصة والمتأثر غالبًا بالثقافة الغربية، حيث يوفر مكانًا لقضاء وقت عائلي طويل ممتع، بين تناول الطعام وقراءة القصص وشراء الكتب والانضمام للورشات المجانية أو المدفوعة.

أعتقد أن زيارة المكتبات وقضاء وقت ممتع، حتى اللعب بين الكتب والقصص، هي أحد أكثر الممارسات التي ترسخ عادة القراءة لدى أطفالنا، وقد جمعت في هذا التقرير مجموعة من النماذج المختلفة للمكتبات الصديقة للعائلة في إسطنبول، وأشارت للأعمار المناسبة لكل مكان.

مكتبة نيف مكان الساحل (kütüphane sahil Nevmekan)

الموقع: خرائط غوغل – Üsküdar



أحد الأماكن المميزة والفريدة من نوعها في إسطنبول، من حيث موقعها على ساحل أسكودار وتصميمها المعماري اللافت، إضافة إلى تنوع النشاطات والأقسام التي تضمها. بمجرد دخولك إلى مكتبة نيف مكان الساحل سيلفت انتباهك التأثير السلجوقي والعثماني في الهيكل المقبب للمكان، والألوان المستخدمة واللوحات المعلقة على الحائط.. إنه مكان مبهر ويجب أن يكون وجهة رئيسية للعائلات المحبة للقراءة والثقافة.

يتكون المكان بشكل أساسي من طابقين: الطابق العلوي عبارة عن مساحة مفتوحة واسعة جدًا تستخدم كمقهى ومكان للقراءة، تنتشر الرفوف المليئة بالكتب في كل مكان ومنها بالطبع الكتب المخصصة للأطفال بكل الأعمار، كما تحتوي قسمًا خاصًا صغيرًا لتسليّة الأطفال وتقديم الأنشطة بوجود مشرفة، حيث يمكن للأهل شرب كوب من الشاي أثناء قراءة كتاب بينما يتمتعون بإطلالة ساحرة على البوسفور. أما الطابق السفلي فهو مخصص للدراسة ولطلاب الجامعات، وأبوابه مفتوحة على مدار 24 ساعة، كما تقدم البلدية الشاي والشورية مجانًا للدارسين.

يضاف إلى كل ذلك، وجود قاعة مقببة وسط المبنى مخصصة لاستضافة أنشطة بلدية أسكودار وتنظيم معارض فنية.

كما يتميز المكان بوجود حديقة صغيرة مطلة على البحر، وتوصل إلى متحف نساء السلاطين (Üsküdar Hanım Sultanlar Müzesi)، السلاطين بنات أو زوجات أو أمهات حياة يتناول الذي (Hanım Sultanlar Müzesi) تفاصيل شخصياتهنّ من خلال دمي تمثل كل واحدة منهنّ.

افتتحت بلدية أسكودار مكائين آخزين يحملان اسم "نيف مكان"، لكن بمساحة وخدمات محدودة

مقارنة بمكتبة الساحل، وهما: نيف مكان باغلارباشي (Bağlarbaşı Nevmekan) الموقع: خرائط غوغل  
- Üsküdar - غوغل خرائط: الموقع (Nevmekan Selimiye) سليمان مكان ونيف، Üsküdar -

مكتبة كاريه رفيق (Kütüphanesi Karay Halid Refik Kariye)

الموقع: خرائط غوغل - Fatih

رئيس بلدية الفاتح محمد إرجون توران: ”هناك ثقافة جديدة تظهر في المكتبات. في السابق، كانت مناطق التنشئة الاجتماعية للشباب هي المقاهي، أما الآن أصبحت المكتبات والمناطق المحيطة بها هي مساحة جديدة للتواصل الاجتماعي“.

إحدى المكتبات التابعة لبلدية الفاتح، افتتحت عام 2020، تتكوّن من 3 طوابق منفصلة، وتختلف عن باقي المكتبات الموجودة في الفاتح بتوفر مكان جميل مخصّص للأطفال القراء (5-10 سنوات)، حيث يُقام فيها أيضًا أنشطة مجانية مختلفة مثل الشطرنج والمسرح والدراما والموسيقى والحرف اليدوية. صُمّمت المكتبة بشكل محبّب للأطفال، يمكنهم اللعب فيها وتمضية الوقت بين الكتب وفي أجواء قراءة جاذبة، حتى لو انشغلوا أغلب الوقت باللعب.

مكتبة هابي نيس (NEST HAPPY)

الموقع: خرائط غوغل - Beşiktaş



مكتبة ومتجر لبيع الكتب ومركز لإقامة المناسبات واحتفالات الأطفال، كما تقام فيها أنشطة متنوعة وورشات عمل في مجالات مختلفة، إضافة إلى وجود مقهى يبعث على الدفء وحديقة خضراء صغيرة. صُمّم المكان لاستقبال الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و12 عامًا مع عائلاتهم، حيث يتشاركون قراءة القصص والأنشطة المختلفة.

يتميز المكان بتوفر مجموعة واسعة من الكتب باللغة الإنكليزية وألعاب الذكاء والألعاب الخشبية، أما المقهى فيقدم الطعام والحلويات المكوّنة من مواد طبيعية وعضوية صحية تمامًا.

ركن الأطفال (Nook Kids)

الموقع: خرائط غوغل – Beşiktaş



ليس مجرد مكان لبيع الكتب، بل مساحة آمنة لغرس حبّ القراءة لدى أطفالكم الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و12 عامًا، حيث تنظم فيه بشكل دوري أنشطة لرواية القصة، وفيه زوايا خاصة للقصص الخيالية، ودورات تدريبية للكاتب والرواة الصغار لمن هم فوق عمر التاسعة.

تقول عائشة غول وبتول، مؤسسستا هذا المكان، إن الهدف منه مساعدة الأطفال على اكتساب عادة القراءة، وتحسين تواصلهم اللفظي إضافة إلى تحسين المهارات في التعبير عن الذات، وتطوير الانتباه البصري والسمعي.

مكتبة راسم أوزدينورن (Kütüphanesi Çocuk ve Halk Özdenören Rasim BB)

الموقع: خرائط غوغل – Bakırköy



إحدى المكتبات العامة التابعة لبلدية إسطنبول، فيها قسم خاص للأطفال، مكان هادئ وصغير، أنشطتها محدودة وتنظم الرحلات المدرسية إليها، كما يقصدها الطلاب من كافة الأعمار لإنجاز واجباتهم المدرسية.

مكتبة نصر الدين هوجا (Kütüphanesi Halk ve Çocuk Hoca Nasrettin)

الموقع: خرائط غوغل – Bağcılar



سُمّيت المكتبة باسم نصر الدين هوجا أو جحا حسب ما يُعرف في الثقافة العربية، المعروف بشخصيته الحكيمة ولغته الذكية وسرعة بديهته وتسامحه.

افتتحت المكتبة عام 2014 وتضمّ أكثر من 15 ألف كتابًا حسب موقع بلدية إسطنبول، ولديها اشتراكات في 10 مجلات، كما يتمكن أعضاء المكتبة من استعارة 3 كتب لمدة 30 يومًا.

يضمّ المكان قسمًا خاصًا للأطفال في المرحلة العمرية ما قبل الروضة، إضافة إلى أنشطة متنوّعة ومجموعة واسعة من الألعاب، فيما خصّص قسم آخر للفئات العمرية الأكبر حيث يمكن لعب الشطرنج وممارسة نشاطات أخرى، إضافة إلى القراءة مع الأصدقاء.

متجر كتب ومقهى الأدغال (Kids Jungle)  
الموقع: خرائط غوغل – Beykoz



يؤمن متجر بيع الكتب هذا مكانًا دافئًا للأطفال، يشعرون فيه كأنهم في منازلهم بينما يمضون وقتًا

ممتعًا ومفيدًا مع عائلاتهم، تساعد المكتبة الأطفال على التطور الاجتماعي والحسي والمعرفي والحركي من خلال ورش العمل المختلفة التي تنظمها (مجموعات اللعب الحسية والألعاب الذهنية والدراما الإبداعية ورواية القصص).

أعتقد أن زيارة هذه المكتبة ستكون تجربة مختلفة كونها في بيكوز، حيث الهدوء والأشجار الكثيفة والجمال الذي لا ينتهي.

متجر كتب ومقهى (Kahve Kitap İstanbul)

الموقع: خرائط غوغل – fatih



ليس مكانًا مخصصًا للأطفال، لكنه متجر كتب للبالغين والأطفال، تتوفر فيه بعض الكتب باللغة العربية، يتضمن مقهى وحديقة خلفية، لا يخصص مكانًا لأنشطة الأطفال لكنه وجهة جميلة مناسبة للأطفال اليافعين بصحبة أهلهم، حيث يتوفر الجو المناسب ليقرأ كل منهم ما يناسبه.

مكتبة عديلة ناشت للأطفال (Kütüphanesi Çocuk Naşit Adile Beylikdüzü)

الموقع: خرائط غوغل – Beylikdüzü



تقدّم المكتبة خدماتها للفئات العمرية بين 6 أشهر و6 سنوات، حيث تنظم أنشطة من أجل تشجيع القراءة وتوفير بيئة محبّبة ومساعدة للأطفال، فقد صُمّمت المكتبة بما يتناسب مع عوالم الأطفال الملونة، وتعمل بسعة 3000 كتاب، كما تُنظم ورش عمل للرسم واللعب والقراءة والحكايات الخيالية، من أجل تنمية مهارات الأطفال الفنية وخيالهم.

لم تكن مهمة البحث عن مكتبات صديقة للأطفال وجاذبة لاهتمامهم سهلة، إذ يحرص الشباب والطلاب عادة على زيارة مكتبات هادئة تمامًا لمساعدتهم على التركيز في أبحاثهم، كما ينبغي الإشارة إلى أن لغة الكتب والقصص هي التركية بالغالب، وقد تتوفر بعضها بالإنجليزية، وهذا بديهي ومن المفيد أن يعتاد الأطفال المطالعة باللغة التي يدرسونها في المدارس، لكن يمكن إحضار بعض القصص بالعربية وقراءتها في أجواء المكتبة المحفزة، حيث تشجّع الأجواء الجماعية على المشاركة في القراءة، كما أرى أنه من المفيد تقديم اقتراحات للمكتبات بوضع كتب وقصص بالعربية، خاصة في الأماكن التي تتوفر فيها جاليات عربية. ختامًا أودّ التذكير بأهمية تعليم الأطفال آداب زيارة المكتبات والأماكن العامة والمحافظة على مرافقها.